ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة للتسويغ الابتدا
بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف وتلاثين
موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل
مثل ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم
ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم
الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اى ويقع الخبر
جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير
وهو الأصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا
أول وابوه مبتدا ثاني والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الأول والرابط
بينهما الضمير الثاني الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا
ثاني وخبر خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر
المبتدا الأول والرابط بينهما الأشارة الثالث لعادة المبتدا
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثاني
والحاقة خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الأول
والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط
بينهما العموم وذلك لأن الي في الرجل للعموم فزيد فرد من افراده
فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا
في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى ربط كقوله تعالى قل هو الله

احد هو

احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبره والجملة خبر المبتدا
الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان
والجملة هي نفس الشان وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا
منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد
لله رب العالمين وتعلقهما بمستقرا او استقر محمد وفي
ذلك ش اى ويقع الخبر ظرفا فانصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا
واستقر الاول اختيارا جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم
ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور
والأصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بازمان
عن الذات والليلة الهلال متأول ش ينقسم الظرف الى زماني
ومكاني والمبتدا الجوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود
فان كان الظرف مكانيا صح الأخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح
الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجب في كلامهم ما ظاهره ذلك
وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)